احتدام المعارك شمالي درعا وقيادة مشتركة لـ"الجبهة الجنوبية"

alaraby.co.uk/احتدام-المعارك-شمالي-درعا-وقيادة-مشتركة-لـ"الجبهة-الجنوبية"

تستهدف المعارضة محيط مدينة الصنمين (ابراهيم حريري/الأناضول)
± الخط -

تحتدم المعارك في الريف الشمالي الغربي من محافظة درعا بين "كتائب المعارضة" من جهة، وقوات النظام السوري من جهة ثانية، في إطار ما أطلقت عليه قوات المعارضة "معركة صدى إدلب"، والتي تستهدف السيطرة على حاجز الفقيع وحاجز مزرعة أبو فاروق ومعمل السيديات ومعمل الكنسروة وتل الكتيبة ومزرعة تل الكتيبة وحاجز التطوير والقاعدة المهجورة، بحسب مصدر عسكري في المعارضة.

اقرأ أيضاً: المعارك السورية ميدانياً.. الجيوبولتيك و"الاقتراب غير المباشر"

وقال المصدر، الذي فضل عدم نشر اسمه لـ"العربي الجديد"، إن كتائب المعارضة تمكنت بالفعل بعد ساعات من بدء المعركة من السيطرة على كلٍّ من حاجز الفقيع والكتيبة ومعمل الكنسروة بالكامل، مشيراً إلى أن الفرقة التاسعة التابعة للنظام قصفت البلدة براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بالتزامن مع غارات الطيران الحربي، فيما أرسل النظام تعزيزات من اللواء 12 إلى الفوج 175 وحاجز البقعة.

ووسط تجدد المواجهات، إثر التعزيزات التي أرسلها النظام والقصف العنيف من قبل الأخير، اضطر مسلّحو المعارضة إلى التراجع، فيما تمكّنت قوات النظام من استعادة حاجز الفقيع. وتكمن أهمية السيطرة على هذا الحاجز في أنّه إحدى النقاط التي تمنع تقدم المعارضين نحو بلدة القنية، التي تتمركز فيها قوات النظام بالقرب من مدينة الصنمين، وعبر تحريره يمكن لمقاتلي المعارضة التقدّم وفتح طريق لبلدة محجة المحاصرة.

وتعتبر الأهداف التي حددتها قوات المعارضة في هذه المنطقة، أي محيط مدينة الصنمين، آخر معاقل الفرقة الخامسة في درعا، في الريف الشمالي الغربي. وقد تمكّن مقاتلو المعارضة، يوم أمس، من تدمير عدة آليات لقوات النظام في المنطقة، وسط دعوات للمؤازرة من الفصائل القريبة، فيما أشار نشطاء إلى أن عدداً من العائلات الموالية للنظام أخلت منازلها من بلدة قرفا، وتوجهت إلى منطقة السيدة زينب جنوبي دمشق.

وفيما تترقب قوى المعارضة في محافظة درعا تطورات نوعية على مستوى الدعم الخارجي المقدم إليها، أعلن تحالف "الجبهة الجنوبية" تشكيل قيادة عسكرية مشتركة للتحالف، بحسب بيان مصوّر بث على موقع "يوتيوب".

وجاء في بيان الجبهة، الذي يقاتل في درعا والقنيطرة وفي مدينة دمشق وريفها، أنه تم الاتفاق على "انتخاب مجلس القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية"، والمؤلف من "سبعة قياديين، لما تقتضيه هذه المرحلة من التزام وتحمّل للمسؤولية".

وأوضح المتحدث باسم الجبهة، عصام الريّس، أنّ الجبهة "تضم أكثر من 35 ألف مقاتل، ستعمل جميعها تحت لواء القيادة المشتركة، وأن اختيار أعضاء مجلس القيادة تم بطريقة ديمقراطية، وبمشاركة أكثر من 30 فصيلاً دون إقصاء لأي منها".

وأوضح الريس أن عملية تشكيل القيادة المشتركة، تأتي لمواكبة المرحلة الهامة التي تمر بها الثورة السورية، "لذلك اقتضى علينا أن نكون على قدر المسؤولية، من خلال تشكيل القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية". وأضاف أنه تم انتخاب مجلس القيادة المشتركة، والمؤلف من سبعة قياديين بعد اجتماعات لكل قادة "الجبهة"، وهم "الرائد حسن إبراهيم، القائد أحمد العودة، العقيد الركن الطيار خالد النابلسي، القائد سامر محيي الدين الحبوش، النقيب سعيد نقرش، العقيد صابر سفر، والعقيد الركن بكور السليم" بحسب البيان.

وتشكلت "الجبهة الجنوبية" في مطلع العام الماضي، وكانت أبرز فصائلها جيش اليرموك وفرقة الحمزة، وتحالف صقور الجنوب والفيلق الأول وأسود الحرب والجيش الأول وفرقة فجر الإسلام وفرقة عامود حوران وفرقة رائد المصري، قبل أن تنضم إليها لاحقاً جميع فصائل الجيش الحر في المنطقة الجنوبية.

وستكون القيادة المشتركة في "الجبهة الجنوبية" مسؤولة عن التخطيط والتنفيذ العسكري والإستراتيجي لـ35 ألف مقاتل من درعا والقنيطرة ودمشق وريفها، ليس بينهم مقاتلو "جبهة النصرة"، وستكون ولاية هذه القيادة لمدة ستة أشهر فقط.

وكانت فصائل المعارضة قد عمدت خلال الأسابيع الماضية إلى التضييق على أنصار ومبايعي تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق وقضت على العديد من تجمعاتهم، وصولاً إلى إعلان القنيطرة ودرعا خاليتين تماماً من تنظيم الدولة أو المبايعين له.

دلالات

درعا

يبدو أن هذه التحركات لها علاقة بأنباء عن عزم باشاغا على دخول العاصمة طرابلس اليوم (فيسبوك)

± الخط -

تعيش العاصمة طرابلس توترا أمنيا وسط تحرك عدد كبير من الأرتال المسلحة في مناطق محيطة بها، فيما لم يصدر أي بيان رسمي حتى الآن لتوضيح ما يجري حول العاصمة. ويبدو أن التحركات على علاقة بأنباء عن عزم رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا على دخول العاصمة طرابلس اليوم.

وفي الوقت الذي تتداول فيه منصات التواصل الاجتماعي فيديوهات على نطاق واسع تظهر أرتالا من السيارات المسلحة وهي تتجمع عند كوبري 27، غرب طرابلس، قادمة من مدينة الزاوية، أظهرت أصوات بعض المسلحين ضمن تلك الأرتال أنهم من أنصار حكومة باشاغا، وأنهم في طريقهم لتأمين مقرات حكومية في طرابلس.

وفيما أكد شهود عيان لـ"العربي الجديد"، أن عدد السيارات المسلحة المتوافدة إلى كوبري 27، غرب طرابلس، يزيد عددها عن 100 سيارة مسلحة، أقفلت مجموعة مسلحة أخرى الطريق الساحلي الرابط بين مدينتي طرابلس ومصراته، وتحديدا عند مدينة الخمس (100 كم شرق طرابلس)، لمنع وصول باشاغا إلى طرابلس على ما يبدو.

ولم يصدر عن الحكومتين أي تعليق بشأن الحراك المسلح الحالي، إلا أن صفحات موالية لباشاغا أكدت قرب وصوله إلى العاصمة طرابلس خلال ساعات، دون أن يصدر أي بيان رسمي من جانبه في هذا الشأن.

وفي مقابل إصرار باشاغا على عمل حكومته من داخل العاصمة طرابلس، أعلن الدبيبة، في عديد المناسبات، عن رفضه تسليم السلطة إلا لسلطة منتخبة، واصفا حكومة باشاغا بـ"الحكومة الموازية".

وحول التوتر الحاصل في العاصمة طرابلس ومحيطها، قالت البعثة الأممية في ليبيا إنها تتابع عن كثب وبقلق تحشيد قوات وتحركات أرتال كبيرة للمجموعات المسلحة، ما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها، بحسب تغريدة على حسابها على تويتر.

وشددت البعثة على أهمية الحفاظ على الهدوء والاستقرار في البلاد، وحثت "جميع الأطراف على الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يؤدي لحدوث مواجهات مسلحة"، كما دعت "كل الأطراف إلى التعاون مع المستشارة الخاصة للأمين العام في مساعيها الحميدة للتوصل إلى سبيل للخروج من الانسداد السياسي الراهن عبر التفاوض".

> 1/2 تتابع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن كثب وبقلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات ارتال كبيرة للمجوعات المسلحة مما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها.وتؤكد البعثة على أهمية الحفاظ على الهدوء والاستقرار في البلاد. pic.twitter.com/Ct0foCBm8r
>
> — UNSMIL (@UNSMILibya) March 10, 2022

وفيما أعاد السفير الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند نشر تغريدة البعثة الأممية، أكد على دعمه لرسالة البعثة الداعية للحفاظ على الهدوء وحث الجانبين على "اغتنام الفرصة لمتابعة حل سياسي بدلا من المخاطرة بالتصعيد".

> السفير نورلاند: "نحن نؤيد تمامًا رسالة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ونحث كلا الجانبين على اغتنام الفرصة لمتابعة حل سياسي بدلاً من المخاطرة بالتصعيد." #ليبيا https://t.co/bohhYogdvn
>
> — U.S. Embassy - Libya (@USEmbassyLibya) March 10, 2022

ومن جانبها، غردت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز، على حسابها، حاثة "الجميع بلا استثناء على ضبط النفس والامتناع عن أي أعمال استفزازية قولاً وفعلاً بما في ذلك تحركات القوات".

> أحثُ الجميع بلا استثناء على ضبط النفس والامتناع عن أي أعمال استفزازية، قولاً وفعلاً، بما في ذلك تحركات القوات. أجددُ دعوتي للاستفادة من المساعي الحميدة للأمم المتحدة للوساطة ومساعدة الليبيين في إيجاد سبيل توافقي للمضي قدمًا. https://t.co/vuuFTFUN7O
>
> — Stephanie Turco Williams (@SASGonLibya) March 10, 2022

وقالت وليامز "أجددُ دعوتي للاستفادة من المساعي الحميدة للأمم المتحدة للوساطة ومساعدة الليبيين في إيجاد سبيل توافقي للمضي قدمًا".

ولم تظهر التشكيلات المسلحة في غرب البلاد ولاء واضحا لأي من الحكومتين المتنافستين، إلا أن ترحيب بعضها بقرار مجلس النواب تغيير الحكومة وتأجيل الانتخابات، ورفض البعض الآخر له، يعكس وجود اصطفافات غير معلنة إلى جانب الحكومتين.

والخميس الماضي اتهم باشاغا حكومة الدبيبة بغلق المجال الجوي أمام طائرة كانت تستعد لنقل عدد من وزراء الحكومة لأداء اليمين القانونية أمام مجلس النواب في طبرق، وكذلك اختطاف ثلاثة من وزرائها، من بينهم وزير الخارجية حافظ قدور، على يد مجموعة مسلحة بمدينة مصراته، فيما لم ترد حكومة الدبيبة على هذه التهم.

أخبار

ليبيا: استقالة وزيرين في حكومة الدبيبة

وتعيش الحكومتان ارتباكا داخليا، فبعد إعلان وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة باشاغا جمال شعبان رفضه تسلم منصبه، الخميس الماضي، متهما مجلس النواب بعدم الشفافية في منح الثقة للحكومة، تداولت منصات التواصل الاجتماعي فيديوهين يظهران وزير الدولة لشؤون المهاجرين معتوق اجديد ووزير الخدمة المدنية عبد الفتاح خوجة في حكومة الوحدة الوطنية، وهما يعلنان استقالتهما، دون أن يصدر عن حكومتهما أي بيان يؤكد ذلك.

جميع حقوق النشر محفوظة 2022